

تقرير حقوقي يوثق
**قتل وإصابة مدنيين بقصف
منزل / علي جار الله حجار**

منطقة العشة - مديرية باقم - محافظة صنعاء

بتاريخ ٣ يونيو ٢٠١٨م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المركز القانوني للحقوق والتنمية
المحوريات الخمسة

تقرير حقوقي يوثق قتل وإصابة مدنيين بقصف منزل / علي جار الله حجار

منطقة العشة – مديرية باقم - محافظة صعدة
بتاريخ ٣ يونيو ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق
وحدة التقارير
وحدة الترجمة
وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٤
إفادات شهود عيان وناجين من الأسرة	٥
نتائج الواقعة:	٦
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٧
توصيات المركز:	٧
ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين	٨
ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين	٨
ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	٨

ملخص:

تستمر السعودية وتحالفها دونما خوف أو وجل بمخالفة مبادئ وأحكام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي العام في ارتكاب جرائم الحرب والإبادة الجماعية بحق المدنيين وبالأخص الأسر المدنية التي معظم أفرادها من الأطفال والنساء والشيوخ خلال عدوانها غير القانوني على اليمن الذي شرعت منذ أكثر من ثلاث سنوات في تاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وحتى تاريخ كتابة هذا التقرير حيث أقدمت طائرة حربية للتحالف السعودي في الساعة الواحدة ليل يوم الأحد ٣ يونيو ٢٠١٨م بشن غارة جوية استهدفت بها منزلاً شعبياً تقطنه أسرة / علي جار الله حجار البالغ قوامها (١٣) فرداً أغلبهم من الأطفال خلال وجودهم جميعاً بداخله ويقع منزلهم بمنطقة العشة - مديرية باقم - محافظة صعدة.

تفاصيل الواقعة:

عند الساعة الواحدة ليل يوم الأحد الموافق ٣ يونيو ٢٠١٨م أسقطت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي بغارة جوية قنبلة فتاكة على منزل/علي جار الله حجار الكائن بمنطقة العشة - مديرية باقم - محافظة صعدة ، خلال تواجده مع كافة أفراد عائلته البالغ عددهم (١٣) شخصاً أغلبهم من الأطفال ، دمرت القنبلة المنزل على رؤوسهم ، وأسفرت عن وقوع مجزرة بشعة راح ضحيتها (١٠) من أفراد الأسرة المدنية بينهم (٨) أطفال اغتالت الغارة الوحشية براءة طفولتهم وحقهم في العيش بكنف والديهم وبعثرت أجساد (٤) منهم وأحالتها إلى أشلاء متناثرة بين ركام منزلهم ، ومعهم امرأتين أم الأطفال والمرأة الأخرى زوجة الأب الأكبر بالعائلة ، وجرح (٢) آخرين من الأسرة هم أب الأسرة ابنه الأكبر يحيى علي جار الله وطفلته الرضيعة عافيه علي جار الله التي لم تتجاوز ربيعها الأول.

عقب ارتكاب العدوان للجريمة المروعة استمر الطيران الحربي التابع له بتحليقه المكثف في أجواء المنطقة ومنع محاولات الأهالي الحثيثة للوصول الى المنزل المستهدف وإنقاذ أرواح عدد من ضحايا الأسرة الذين فارقوا الحياة نتيجة التحليق وتعرضهم للنزيف من الإصابات التي لحقتها شظايا القنبلة الجوية بأجسادهم ، استغرق التحليق منذ وقت ارتكاب الجريمة حتى طلوع الصباح.



إفادات شهود عيان وناجين من الأسرة

يحيى علي جار الله حجار - يبلغ من العمر ١٩ عاماً ، الأبن الأكبر من العائلة المنكوبة، قابلناه وتحدث لنا قائلاً :-

"كنا نأمن في منزلنا وفجأة لم اشعر الا بدوي الغارة الجوية على منزلنا دمرته كلياً على رؤوسنا وبعض منا أخذته معها وقذفته الى الخارج مع ركام المنزل أنا وزوجتي رشه علي هادي الغرازي ، كنا نأمن بإحدى الغرف ، وقعت القنبلة بالغرفة التي فيها عدد من أخواني أحالتهم الى أشلاء وهم دنيا علي ١٢ عاماً ، ومجد علي ١٠ سنوات ، وفتحي علي ٨ سنوات ، تم العثور عليهم أشلاء في اليوم الثاني ، باقي العائلة كانوا في غرف المنزل قضت الغارة على حياة (١٠) منهم أخواني ال (٨) جميعهم في عمر الطفولة وأمي سله علي فرحان مساعد ٣٥ عاماً ، زوجتي رشه علي هادي ، وأصبت أنا وأبي وأختي الرضيعة عافية في ربيعها الأول وهي الآن تحت المراقبة الطبية المركزة في المستشفى الجمهوري لخطورة الإصابة ، الغارة الوحشية قد قذفتني الى خارج المنزل وعندما شعرت بارتطامي بين مزرعتنا المجاورة لمنزلنا ، كنت ما زلت بوعيي ، فسمعت تحليقاً مكثفاً لطائرات الاستطلاع و(F16) التابعة لتحالف العدوان السعودي في الأجواء ، منعت بتحليقها وصول عدد من الأهالي لإنقاذ بعض أفراد الأسرة الذين كانوا ينزفون من إصاباتهم منهم والدتي وأخواتي بادعه ويسرى الذين كنت أسمع نداء استغاثتهم وكان وقعها علي مؤلماً لم استطع فعل شيء لهم أو انقاذهم كوني جريحاً ، اتى الينا بعد نصف ساعة تقريباً ابن عمي عبدالله محمد جار الله وحملنا أنا وأبي و(٤) من اسرتي الذين كانوا ينزفون وما زالوا على قيد الحياة فوق سيارته وحاول اسعافنا ولكن الطيران الحربي منع تحركه واسعافنا الى المستشفى ففارق الحياة (٣) أشخاص من عائلتي متأثرين بالإصابات البالغة جراء الغارات التي سببت لهم نزيف أدى إلى الموت ، بقينا في أماكننا حتى الساعة السابعة صباحاً ، حينها ذهب الطيران الحربي من الأجواء وأتى المنقذون والأهالي وتم اسعافنا الى المستشفى".

يحيى محمد أحمد حجار - البالغ من العمر ٣٥ عاماً ، قريب للأسرة المنكوبة جاء في صباح اليوم التالي جراء إعاقة الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي محاولته هو وآخرين بالوصول الى منزل الأسرة المنكوبة لإنقاذ حياة بعض أفرادها المصابين وانتشال جثث الضحايا، قابلناه وقال لنا:

"يبعد منزل ابن عمي / علي جار الله حجار ، نحو كيلو متر عن منزلنا ، وخلال ماكنت في فناء منزلنا سمعت تحليق الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في الأجواء رفعت بصري الى مصدر صوت التحليق فرأيت نحو طائرتين حربية في الأجواء حلقت لمدة ١٥ دقيقة ثم غادرت ثم أتت تلك الطائرتين من جهة الشمال وقامت احدهن بشن غارة جوية سمعت صوت صفيرها ودوي وقوعها بمنزل عمي/



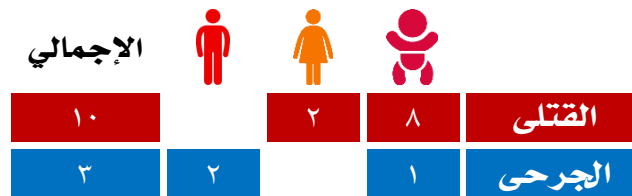
علي جار الله حجار ، كان الجو يخيم عليه عتمة الليل حاولت أن أذهب نحو المنزل المستهدف ، عاود الطيران تحليقه ولكن هذه المرة أتت معه طائرات الاستطلاع والمراقبة ظلت في الأجواء حتى طلوع الصباح ومنعت أي جهود لنا وللأهالي من الوصول الى المنزل المستهدف ، وعند الساعة السابعة صباحاً ، ذهبت أنا واحد جيراننا الى المنزل وعند وصولنا فوجئت بالجريمة المهولة ، المنزل أصبح اطلالاً من الركام عثرنا على (٦) جثث مضرجين بدمائهم كانوا عالقين بين أنقاض المنزل أغلبهم من الأطفال بعثرتهم الغارة بين الركام ، ثم واصلنا جهود بحثنا عن باقي الضحايا بين الركام ولم نجد سوى أشلاء صغيرة غير معروفة ، خلفت الغارة الوحشية جريمة بشعة راح ضحيتها (١٠) أشخاص (٨) أطفال وامرأتين وجرح أب الأسرة واثنين من أبنائه ، منزلهم أصبح أثراً بعد عين".

مجاهد أحمد محمد حجار - ٣٠ عاماً ، أحد أقارب الأسرة المنكوبة قابلناه وقال لنا:

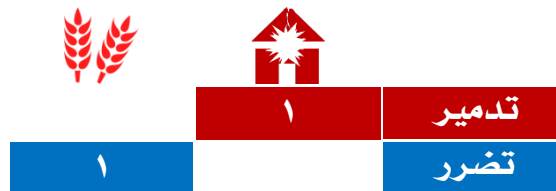
"كنت في صنعاء وعندما علمت بالجريمة البشعة التي خلفتها غارة جوية شنها طيران تحالف العدوان السعودي على منزل عمي / علي جار الله حجار ، ذهبت الى مدينة صعدة لتفقد ما حصل وعند وصولي المستشفى الجمهوري الذي استقبل ثلاثة جرحى من الأسرة هم في حال تماثلهم للشفاء الناجين من الأسرة التي أبادت معظم أفرادها الغارة الوحشية والبالغ قوام الأسرة (١٣) فرداً أغلبهم من الأطفال ، أب الأسرة أصيب إلى جانب جراحه بحالة نفسية وعصبية تزداد سوءاً يوماً بعد يوم جراء الجريمة التي حلت به وبأفراد أسرته وهذه الجرائم تتكرر يوماً بعد يوم منذ بدء العدوان على اليمن".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزل مدنياً كان تقطنه عائلة مدنية مكونة من (١٣) فرداً أغلبهم أطفال ، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (٠.١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	سلة عي فرحان مساعد	انثى	٣٥	قتيله	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٢	رشه علي هادي الغرازي	انثى	١٩	قتيله	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٣	بادعه علي جار الله حجار	طفله	١٥	قتيله	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٤	يسرى علي جار الله حجار	طفله	١٤	قتيله	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٥	تقوى علي جار الله حجار	طفله	١٣	قتيله	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٦	دينا علي جار الله حجار	طفله	١٢	قتيله	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٧	محمد علي جار الله حجار	طفل	١٠	قتيل	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٨	فتحي علي جار الله حجار	طفل	٨	قتيله	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٩	رشيد علي جار الله حجار	طفل	٤	قتيله	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
١٠	خواتم علي جار الله حجار	طفله	٣	قتيله	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨

ملحق رقم (٠.٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	علي جار الله محمد حجار	ذكر	٤٠	جريح	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٢	يحيى علي جار الله حجار	ذكر	١٩	جريح	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٣	عافيه علي جار الله حجار	طفله	عام	جريحه	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨

ملحق رقم (٠.٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	علي جار الله محمد حجار	منزل	تدمير كلي	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨
٢	علي جار الله محمد حجار	مزرعة	تضرر	باقم	العشة	٣ يونيو ٢٠١٨

صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء